ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

الدورة الثانية والسبعون بعد المائة

172 EX/10
١٧٢م ت/١٠
باريس، ٢٠٠٥/٧/٢٩
الأصل: انجليزي

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: تقرير عن التقدم المحرز في عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥

الملخص

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها ١١٦/٥٦، عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية لفترة السنوات العشر ٢٠٠٣-٢٠١٢ على سبيل الإسهام في تحقيق هدف التعليم للجميع، وقررت أن تؤدي اليونسكو دوراً تنسيقياً في تنشيط وتحفيز الأنشطة المنفذة على الصعيد الدولي في إطار هذا العقد.

وعملاً بذلك القرار، أعدت اليونسكو مشروع خطة عمل دولية للعقد، قُدمت إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين. وطلبت الجمعية العامة، بموجب قرارها ١٦٦/٥٧، إلى الأمين العام أن يُعد، بالتعاون مع المدير العام لليونسكو، تقريراً عن تنفيذ هذه الخطة يُعرض على الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين. وفي تلك الدورة، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة (بموجب قرارها ١٤٩/٥٩) من اليونسكو أن تعزز دورها التنسيقي القيادي للعقد وأن تحقق التكامل بينه وبين المبادرات العالمية الأخرى؛ وطلبت إلى الأمين العام أن يقوم، بالتعاون مع المدير العام لليونسكو، بإعداد تقارير مرحلية عن تنفيذ خطة العمل الدولية وموافاة الجمعية العامة بها كل سنتين ابتداء من ٢٠٠٦.

ودعا المجلس التنفيذي، بموجب قراره ١٦٩م ت/٣,٤,٣، المدير العام إلى العمل في ارتباط وثيق مع الشركاء في عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، لا سيما مع منظمات الأمم المتحدة والوكالات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف، لتعزيز المساعدة المقدمة إلى الدول الأعضاء التي تحتاج إليها، والرصد المتواصل للتقدم الذي يحرزه العقد، وتقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين وإلى المجلس التنفيذي كل عامين ابتداء من عام ٢٠٠٥.

وعملاً بالقرار ١٦٩م ت/٣,٤,٣، يقدم المدير العام هذا التقرير إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والسبعين بعد المائة. ويتضمن هذا التقرير وصفاً للتقدم المحرز منذ أيار/مايو ٢٠٠٤ في تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، ولكيفية إسهامه في بلوغ أهداف التعليم للجميع. ويولي التقرير عناية خاصة للفهم النقدي لدور اليونسكو التنسيقي في تحقيق أهداف العقد، ويصف البرامج والمشروعات المنفذة في شتى أنحاء العالم لتحقيق أهداف العقد.

القرار المقترح: الفقرة ٢٨.

المقدمة

١ – على الرغم من أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد أن "لكل شخص الحق في التعليم"، فإن محو الأمية ما زال يحظى بأولوية منخفضة من جانب حكومات البلدان والمجتمع الدولي. وتشير التقديرات إلى أن عدد الأميين في صفوف الكبار يبلغ نحو ٧٩٩ مليون أمي وأن عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس يبلغ ١٠٣ مليون طفل على الصعيد العالمي. وكما جاء في إعلان عمل داكار فإن *"هذه الأرقام تعد إهانة للكرامة الإنسانية وإنكاراً للحق في التعليم. كما أنها عقبة كبرى تحول دون القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة"*. ولذا فإن محو الأمية يشغل مكانة محورية في الجهود الرامية إلى ضمان التنمية المستدامة، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فضلاً عن سائر أهداف التعليم للجميع.

٢ – وعملاً على وضع القرار ١٦٩م ت/٣,٤,٣ موضع التنفيذ، تعكف اليونسكو على أداء دورها التنسيقي الدولي فيما يخص عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، ورصد تقدم العقد، وتقديم تقرير أول في هذا الشأن إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والخمسين. وقد تعاونت اليونسكو مع الشركاء في العقد لبلوغ أهدافه وعززت المساعدات التي تقدمها إلى الدول الأعضاء من أجل تطوير سياساتها واستراتيجيات عملها في مجال محو الأمية. وتقدم هذه الوثيقة، استجابة لطلب المجلس التنفيذي والجمعية العامة للأمم المتحدة، لمحة عامة عن التقدم المحرز، وذلك بعرض الأنشطة التي اضطلع بها في شتى أنحاء العالم خلال الفترة الممتدة من أول عام ٢٠٠٤ حتى منتصف عام ٢٠٠٥ من أجل تنفيذ خطة العمل الدولية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وتطرح اقتراحات لتحسين فعاليتها بقدر إضافي.

٣ – وثمة بعض الموضوعات التي يجدر إيلاؤها عناية خاصة أثناء العقد (ومنها محو الأمية وأحوال الجنسين؛ ومحو الأمية والتنمية المستدامة؛ ومحو الأمية والصحة؛ ومحو الأمية وتعزيز القدرات؛ ومحو الأمية والسلام). وترتبط هذه الموضوعات بمبادرات وأهداف دولية أخرى، منها عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥–٢٠١٤)، والأهداف الإنمائية للألفية، وكما ترتبط بطبيعة الحال بأهداف التعليم للجميع كلها.

٤ – وفي الوقت نفسه، ستنفذ اليونسكو العقد في مجموعة محددة من البلدان، هي صاحبة أضخم الاحتياجات الإنمائية والتعليمية. وستعتمد اليونسكو في ذلك على إطارها الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية باستخدام ثلاث مبادرات كبرى هي: مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات، ومبادرة إعداد المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والمبادرة العالمية بشأن التعليم وفيروس ومرض الأيدز.

دور اليونسكو التنسيقي (٢٠٠٤–٢٠٠٥) والنهوض بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في المناطق المختلفة

٥ – شكلت اليونسكو، في إطار أدائها لدورها التنسيقي، فريقاً دولياً لعقد محو الأمية لتزويدها بالمشورة في هذا الشأن. كما أنشأت اليونسكو أفرقة خبراء على المستوى الإقليمي للإسهام في إعداد استراتيجيات وخطط إقليمية لتنفيذ خطة العمل الدولية لعقد محو الأمية. ويجري إعداد بوابة حاسوبية عن محو الأمية لتبادل المعلومات في هذا الشأن على الصعيد العالمي. وأخيراً، ساندت اليونسكو الزخم الذي تولد في أعقاب استهلال العقد، عن طريق تعبئة الأطراف المعنية للمشاركة في تنفيذ العقد في جميع مناطق العالم.

٦ – ولم تني السيدة لورا بوش، سيدة الولايات المتحدة الأولى وسفيرة المساعي الحميدة لليونسكو من أجل عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، تروّج لمحو الأمية في شتى أرجاء العالم خلال هذه الفترة. ويجدر أن نشير في هذا الصدد إلى الخطاب الذي ألقته أمام مؤتمر استضافته جامعة جورج تاون واليونسكو في ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٠٥ عنوانه "الولايات المتحدة واليونسكو والتعليم للجميع" والذي نوّهت فيه بأهمية التعليم للجميع، وخاصة من خلال اشتراك الأمهات والأطفال في ممارسة المطالعة. كما أشادت السيدة بوش في هذا الخطاب بالجهود المبذولة لمحو أمية النساء في أفغانستان والأردن.

التقارير الخاصة بالنشاط الإقليمي

منطقة افريقيا

٧ – قام عدد من البلدان الافريقية، بدعم من اليونسكو، بتنظيم أحداث وبرامج تتصل بمحو الأمية.

- في جمهورية الكونغو الديمقراطية أقيم احتفال باليوم الدولي لمحو الأمية في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. ونُظم الحفل في كينشاسا بمشاركة المدير العام لليونسكو ووزير الشؤون الاجتماعية المسؤول عن محو الأمية. وجرى توزيع أدوات مدرسية على ٢٨ مركزا من مراكز محو الأمية لمكافأتها على ما تبذله من جهود لتعزيز الكفاءات والمهارات في مجال محو الأمية.

- قامت اللجنة الوطنية الاثيوبية لليونسكو، بالتعاون مع اليونيسيف ومجموعة المانحين المساندة لقطاع التربية وعدد من المنظمات غير الحكومية، بتنظيم حلقة عمل وطنية يوم ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ في أديس أبابا (اثيوبيا) من أجل مناقشة السياسات والشراكات والاستراتيجيات الخاصة بالتوسع في برامج محو الأمية.

- نُظّم في مدينة اينبوني بنيجيريا يوم ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ احتفال باستهلال العقد، تركز فيه الاهتمام على ترويج التعليم ومحو الأمية في المجتمع المحلي عبر الإذاعة.

- في ناميبيا (نيسان/أبريل ٢٠٠٥) أعلن التحالف الناميبي من أجل عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية الخطة الاستراتيجية للعقد لعامي ٢٠٠٥–٢٠٠٦ الهادفة إلى مساندة تنفيذ سياسة محو أمية الجميع ورصد هذا التنفيذ والتأثير فيه.

- طلبت رابطة تطوير التعليم في افريقيا، هذا العام، إعداد دراسات عن محو الأمية في عدد من البلدان الافريقية كي تنظر فيها إبان الاجتماع القادم من اجتماعاتها التي تعقد كل عامين.

- تعاونت اليونسكو مع اليونيسيف في مجال الأنشطة المخصصة للأطفال في الإطار النظامي وغير النظامي، والأنشطة التي تستهدف الفتيات والنساء في افريقيا.

- في بوروندي اشترك كل من اليونسكو واليونيسيف في تنظيم أنشطة تدريبية للمدربين في مجال محو الأمية.

- أفادت اليونيسيف أن عدد النساء والفتيات الملتحقات بدورات محو الأمية في غينيا بيساو ارتفع من ٥٠٠ ٦ إلى ٧٠٠ ٨، وأن معدلات التسرب انخفضت بشكل ملحوظ خلال العامين الماضيين.

- في إطار مشروع "تنمية التعليم غير النظامي عن طريق تكنولوجيات المعلومات والاتصال" الممول من أموال الودائع الإيطالية لدى اليونسكو جرى تدريب المهنيين المختصين بمحو الأمية والتعليم غير النظامي في المناطق المحرومة في ناميبيا وأوغندا ومالي وبوركينا فاسو على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في أنشطة محو الأمية والتعلّم مدى الحياة.

- اضطلع كل من اليونسكو والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بتنظيم حلقة عمل إقليمية عن "بناء قدرات المشتغلين بمحو الأمية والتعليم غير النظامي" من ٢٧ أيلول/سبتمبر إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ في داكار بالسنغال. وكان الهدف منها تحديد الممارسات الجيدة في مجال محو الأمية في افريقيا وإعداد إطار لمجموعة من المواد التدريبية المطوعة إقليميا للعاملين في مجال محو الأمية والتعليم غير النظامي. وعقدت اجتماعات أخرى للخبراء من أجل إعداد كتيب يزمع إنجازه في تموز/يوليو ٢٠٠٥.

منطقة الدول العربية

٨ – من أجل تعزيز محو الأمية في المنطقة العربية نظمت اليونسكو خلال العام حلقات عمل إقليمية مخصصة للعاملات في مجال محو الأمية عن مراعاة أحوال الجنسين وبناء القدرات.

- عقدت في القاهرة في الفترة من ٣٠ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ حلقة عمل عن "بناء القدرات في مجال تعليم مبادئ العلوم والتكنولوجيا لكلا الجنسين من أجل تعزيز المهارات الحياتية". وكان لنتائج هذه الحلقة ولنتائج استقصاء وطني عن التفاوت بين الجنسين في المشاركة في التعليم الثانوي والتقني تأثير على الخطة الوطنية للتعليم للجميع في مصر.

- أجرى مكتب اليونسكو في القاهرة دراسة في مصر بشأن أفضل الممارسات في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لأغراض تنمية الكفاءات والمهارات في مجال محو الأمية.

- أُنتجت *مجموعة أدوات لتدريب الأمهات في مجال محو الأمية* بالتعاون مع المنظمة السودانية للتعليم المفتوح، من أجل تعزيز التعليم مدى الحياة عن طريق محو الأمية والتعليم غير النظامي، كي ينتفع بها العاملون في مجال محو الأمية في أنحاء المنطقة.

- ستقوم اللجنة الوطنية السورية لليونسكو بالتعاون الوثيق مع وزارة التربية بتزويد البدو في منطقة تدمر الريفية بمعدات تعليمية ودورات تدريبية في مجال المهارات الحياتية، وبدورات لمحو الأمية، وذلك ضمن مبادرتها للتعليم الريفي في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.

- ساعد مكتب اليونسكو في رام الله وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تنفيذ أنشطة تعليمية في إطار خطتها لتطوير التعليم للفترة ٢٠٠٠–٢٠٠٥. وكان من المزمع تنظيم حلقات تدريبية عن تعليم الكبار فيما بين حزيران/يونيو وتموز/يوليو في الضفة الغربية وغزة.

- "بناء القدرات اللازمة لمشاركة المجتمع المدني في عملية التعليم للجميع: تحقيق محو أمية الجميع" كان موضوع الاجتماع السنوي للمشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع المنعقدة من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ في بيروت. وقد ضم الاجتماع ١٢٠ منظمة غير حكومية وشبكة معنية بالتعليم وبمحو الأمية على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والوطني. وأعدت خطة عمل لتعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني في صياغة استراتيجيات محو الأمية وتنفيذها ومتابعتها.

- شاركت اليونسكو مشاركة نشيطة في مبادرة مجموعة البلدان الثمانية لمحو الأمية في بلدان الشرق الأوسط الكبير وشمال افريقيا الرامية إلى إعداد مبادئ توجيهية للشراكات من أجل رفع مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة في المنطقة. وشملت هذه العملية الاستشارية عقد سلسلة من الاجتماعات وحلقات العمل في بروكسل (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤) والمغرب (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤) ولندن (شباط/فبراير ٢٠٠٥) والجزائر (نيسان/أبريل ٢٠٠٥) من أجل الإعداد لمؤتمر وزراء التربية الذي توّج هذه العملية والذي عقد في الأردن يومي ٢٢ و٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٥.

- وافق وزراء التربية في المنطقة على استخدام برنامج تقييم ورصد محو الأمية بإشراف اليونسكو/معهد اليونسكو للإحصاء، باعتبار هذا البرنامج أداة لقياس مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة في المنطقة.

- سيعقد في مصر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ اجتماع تقني لتصميم برامج محو الأمية المزمع تنفيذها ولتقدير تكلفتها. وأبدى الشركاء اهتماماً كبيراً بالمساعدة في عملية الإصلاح ورفع مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة في المنطقة العربية. وكانت إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة هي الوكالة الرائدة المعنية بالتنسيق، وهي تضطلع فعلاً بأنشطة في مجال محو الأمية في مصر واليمن.

منطقة آسيا والمحيط الهادي

٩ – جرى ترويج محو الأمية في شتى أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادي.

- فقد نظمت اليونسكو، واليونيسيف، والفرع البريطاني من منظمة أوكسفام، ووزارة التربية والثقافة والشباب والرياضة "مؤتمراً وطنياً بشأن محو الأمية" في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، في جاكارتا باندونيسيا. وفي إطار متابعة هذا المؤتمر، استهل الرئيس الاندونيسي، في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، "حركة محو الأمية" لتعزيز محو الأمية وللحصول على التزام من جميع الأطراف المعنية.

- ولفت مكتب اليونسكو في ألماتي انتباه الأطراف المعنية إلى مشكلات محو الأمية من خلال إشراك وسائل الإعلام في حملة ترويجية. وشملت أنشطة الترويج توزيع مجموعة مواد لتوفير معلومات عن عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، والتعليم للجميع، والأهداف الإنمائية للألفية، وقد أعدت مجموعة المواد هذه بالمشاركة مع المنظمات المحلية غير الحكومية في المنطقة الفرعية.

- وقدم مكتب اليونسكو في بانكوك دعما لوزارات التربية في كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتايلاند وفيتنام وكازاخستان وقيرغيزستان ومنغوليا للتأكد من إدراج قضايا المساواة بين الجنسين في تخطيط برنامج التعليم للجميع وتطبيقه ومتابعته وتقييمه.

- وساعد مكتب اليونسكو في بنوم بنه حكومة كمبوديا في إعداد "خطة العمل الوطنية للتعليم غير النظامي" و"خطة التعليم الاستراتيجية" و"برنامج دعم قطاع التعليم (٢٠٠٤–٢٠٠٨)".

- ودعم مكتب اليونسكو في بكين الحكومة المنغولية في الجمع بين التدريب على محو الأمية التقليدي وجهاً لوجه واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال.

- وساعد مكتب اليونسكو في جاكارتا الحكومة الاندونيسية في إعداد السياسات والممارسات في مجال التعليم من أجل توحيد المناهج الدراسية بغية تمكين التلاميذ من الانتقال من "المدرسة التقليدية" إلى نظام التعليم المدرسي النظامي والعكس.

- وبالتعاون الوثيق مع وزارة التربية الاتحادية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA)، أتم مكتب اليونسكو في إسلام أباد إعداد "المبادئ التوجيهية لإطار العمل الاستراتيجي الخاص بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية". كما دعم المكتب المركز الوطني للتعليم غير النظامي والتعليم عن بعد من أجل إعداد مواد تعليمية للمراهقين والراشدين الذين يحتاجون إلى محو الأمية.

- وبدعم من مكتب اليونسكو في هانوي، نظمت الحكومة الفيتنامية، في ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٥، الاستعراض الوطني لمراكز التعلّم الخاصة بالمجتمعات المحلية بعد مضي خمس سنوات على إنشائها. وفي إطار متابعة هذا النشاط، اعتمدت الجمعية الوطنية الفيتنامية، في ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٥، "القانون الوطني المعدل للتعليم" الذي يعترف بمراكز التعلّم الخاصة بالمجتمعات المحلية كمؤسسات رسمية للتعليم غير النظامي تهتم بمحو الأمية وبالتعلّم مدى الحياة.

- ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعماً للحكومة الأفغانية من خلال أنشطة محو الأمية. وأعدت إدارة محو الأمية خطة وطنية لرفع نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة من ٢٨٪ إلى ٦٠٪ وأنشأت ٨٧ مدرسة وظيفية في كابول و ١٢٢ مدرسة وظيفية في المحافظات.

- وتضطلع اليونسكو، من خلال استخدام أموال الودائع اليابانية، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحكومة الأفغانية، بتنفيذ مشروع عن "تنمية محو الأمية والتعليم غير النظامي في أفغانستان" من أجل إرساء أسس تقنية وبنيوية لتعزيز محو الأمية والتعليم غير النظامي مع التركيز على الفتيات والنساء، بالإضافة إلى إعداد مواد تعليمية، وتدريب العاملين في مجال التعليم غير النظامي، وإنشاء مراكز تعلّم خاصة بالمجتمعات المحلية.

- وفي إطار الموضوع المستعرض المتعلق بالقضاء على الفقر، يجري حالياً إعداد مشروع مشترك بين التخصصات بعنوان "تلبية احتياجات التعلّم للمراهقين غير الملتحقين بالمدارس، ولا سيما المراهقات، في جنوب آسيا". ويلبي هذا المشروع احتياجات التعلّم للمراهقين غير الملتحقين بالمدارس من خلال الجمع بين محو الأمية، والمهارات الحياتية، والعلوم، والتعليم النظامي، مع

تيسير الحصول على قروض صغيرة من أجل زيادة الفرص المدرة للدخل. ويجري تنفيذ مشروعات رائدة في بنغلاديش والهند وباكستان ونيبال لصالح أكثر من ستة آلاف مراهق في المناطق الريفية المحرومة.

منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي

١٠- وشهدت منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي بدورها سنة حافلة بالنشاط.

- فقد عقدت وزارة التربية الكوبية، بالمشاركة مع اليونسكو ومنظمات دولية أخرى معنية بالتربية، "المؤتمر العالمي الأول لمحو الأمية" في الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٥، في هافانا. وجرت مناقشة التجربة الوطنية الكوبية ودعمها المتواصل لبرامج محو الأمية في بلدان أمريكا اللاتينية وافريقيا، كما نوقشت الأوضاع الحالية في مجال محو الأمية في شتى أنحاء العالم.

- واستهل مكتب اليونسكو في مونتيفيديو، بالمشاركة مع المنظمة العالمية للتعليم قبل المدرسي (OMEP)، "عام ٢٠٠٤ دعوة مفتوحة لاستخدام الأساليب التجديدية في محو الأمية"، وهي مبادرة تستهدف دعم المشروعات التجديدية في مجال محو الأمية والرعاية الصحية في أوروغواي.

- واجتمع فريق من خبراء محو الأمية، في حزيران/يونيو ٢٠٠٤، في مكتب اليونسكو في سانتياغو، من أجل إعداد خطة العمل الإقليمية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، التي عرضت خلال هذا العام في مؤتمرات إقليمية ودولية مختلفة.

- وواصل مكتب اليونسكو في برازيليا تقديم الدعم لوزارة التربية البرازيلية من أجل إعداد سياسة عامة وطنية بشأن محو الأمية وتعليم الكبار. وأُجري في آذار/مارس ٢٠٠٥ تقييم نوعي لبرنامجين رئيسيين، وبدأت وزارة التربية فعلاً في استخدام نتائج هذا التقييم. واستهل مكتب اليونسكو في البرازيل، في أيار/مايو ٢٠٠٥، تنفيذ مشروع تجريبي عن محو أمية الكبار بتمويل من أموال الودائع اليابانية. ويجري حالياً تشاطر الخبرة البرازيلية مع البلدان الناطقة بالبرتغالية في افريقيا. وعقد اتفاق تعاون، في أيار/مايو ٢٠٠٥، مع مكتب اليونسكو الجامع في ناميبيا ووزارة التربية الأنغولية من أجل تنفيذ المشروع الممول من أموال الودائع الإيطالية والرامي إلى إعداد "خطة استراتيجية وطنية لمحو الأمية في أنغولا".

- ويقدم مكتب اليونسكو في سان خوسيه دعما لوزارة التربية البنمية في إطار برنامج لمعالجة الأمية والفقر في مناطق السكان الأصليين. كما ساعدت اليونسكو الحكومة الكوبية في توثيق الخبرة الكوبية في مجال محو الأمية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فيما يخص النساء الريفيات. وستقدم دراسة الحالة هذه في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (تونس العاصمة، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥)، وفي اجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع (بكين، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥).

منطقة أوروبا

١١- وجرى كذلك تنظيم أنشطة في شتى أرجاء أوروبا وأمريكا الشمالية.

- قام معهد اليونسكو للتربية، بالتعاون الوثيق مع كل من اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو، والوكالة الوطنية الفرنسية لمحاربة الأمية، والرابطة الأوروبية لتعليم الكبار، والاتحاد الأوروبي، بتنظيم "الاجتماع الإقليمي الأوروبي لمحو الأمية"، الذي انعقد في مدينة ليون الفرنسية في الفترة من ٢ إلى ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥. وشارك في هذا الاجتماع عدد من صانعي السياسات، وممثلون عن معاهد البحوث والجامعات، وممثلون عن مقدمي الخدمات في مجال محو الأمية من القطاعين العام والخاص. وتم الاتفاق خلال الاجتماع على أن يتولى معهد اليونسكو للتربية مهمة التنسيق بين الأنشطة المنظمة في أوروبا في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، فيكون المعهد بذلك بمثابة مركز لتبادل المعلومات المتعلقة بأفضل الممارسات في منطقة أوروبا. وتدرك معظم بلدان أوروبا وأمريكا الشمالية منذ زمن طويل افتقارها إلى كفاءات ومهارات كافية لمحو الأمية المنتشرة بين مواطنيها وبين السكان المهاجرين على حدّ سواء. ولكن لديها التزاماً متجدداً بتحسين ملاءمة ونوعية برامج تعلّم القراءة والكتابة على مستوى الدراسة، والتعليم المستمر للكبار، والأشكال الأخرى من التدابير الرامية إلى محو الأمية بين الكبار، المستندة إلى تشريعات البلدان أو الولايات، والسياسات القائمة على الشواهد، والترتيبات المؤسساتية.

مساهمة وكالات الأمم المتحدة في تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية

١٢- سيتم خلال الاجتماع السادس لفريق العمل المعني بالتعليم للجميع، الذي سيُعقد في مقر اليونسكو في باريس في الفترة من ١٩ إلى ٢١ تموز/يوليو ٢٠٠٥، وخلال الاجتماع الخامس للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع، الذي سيُعقد في العاصمة الصينية بكين في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، التركيز على قضايا من بينها محو الأمية وتعليم سكان الأرياف. وسيسترشد الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع بالتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٦، الذي يُعتزم إصداره في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وسيكون محو الأمية محور هو الموضوع المركزي الذي سيعالجه التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٦.

١٣- بدأت اليونسكو العمل بشأن "مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات"، وهي برنامج عمل يستهدف البلدان التي لا تقل فيها نسبة الكبار الملمين بالقراءة والكتابة عن ٥٠٪، أو التي يوجد فيها عشرة ملايين أُميّ أو أكثر. وتهدف هذه المبادرة إلى تحقيق زيادة كبيرة في فرص الانتفاع ببرامج جيدة لمحو الأمية في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. وتم عقد اجتماع للشركاء في "مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات" في مقر اليونسكو في باريس، في ٢١ و ٢٢ تموز/يوليو ٢٠٠٥، لبحث كيفية تعزيز الشراكات من أجل الخروج بتدابير فعّالة لمحو الأمية.

١٤- وواصلت اليونسكو جهودها الرامية إلى تهيئة البيئات الملائمة للتعلّم. وقد أبرمت مذكرة تفاهم ثانية بين اليونسكو والرابطة الدولية للمطالعة، لفترة عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٧، من أجل المضي في تنفيذ برنامج اليونسكو "القراءة للجميع" الذي بدأ في تموز/يوليو ٢٠٠٣. ويساعد هذا البرنامج البلدان في مجال التعليم

الابتدائي والثانوي النظامي وغير النظامي، ويشجع توأمة الجامعات في جميع أصقاع العالم لتحسين نوعية تعليم القراءة والكتابة.

١٥- وقام برنامج الأغذية العالمي باعتماد خطة استراتيجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧. وتهدف إحدى الأولويات الاستراتيجية لهذه الخطة في مجال التعليم إلى تقليص أوجه التفاوت بين الجنسين في الحصول على فرص التعلّم واكتساب المهارات. وقام برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠٠٤ بتوفير وجبات مدرسية لأطفال بلغ عددهم ١٦,٦ مليون طفل في ٦٩ بلداً. ويعكف برنامج الأغذية العالمي حالياً على إعداد وثيقة سياسات لتوجيه وتوسيع نطاق الدعم الذي يقدمه في مجال محو الأمية واكتساب المهارات والتعليم غير النظامي.

١٦- وقامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في عام ٢٠٠٤ بتقديم دعم واسع النطاق لمحو الأمية على المستوى القطري. وخصصت المنظمة ما يقارب ثلثي برامجها للفتيات والنساء، بينما تم التركيز في الثلث الباقي على الأطفال في أطر التعليم النظامي وغير النظامي. واشتملت معظم البرامج على المساعدة التقنية، وتنمية القدرات، وتوفير المواد التعليمية.

١٧- تقوم منظمة العمل الدولية بتنفيذ برنامج عمل لفترة عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ من أجل تحسين نوعية التعليم وفرص الانتفاع به عن طريق المساعدة على الحد من النقص في عدد المعلمين المؤهلين. وقد دخل هذا البرنامج حيز التنفيذ في اثني عشر بلداً من افريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي وأوروبا الشرقية. ويهدف هذا البرنامج إلى تقديم العون لوزارات التربية، ونقابات المعلمين، والقائمين على إدارة المدارس الخاصة، للدخول في عملية حوار اجتماعي يُفضي إلى اقتراح حلول سياسية وطنية لمشكلة النقص في عدد المعلمين المؤهلين.

١٨- ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان جهوده لضمان أن يشكل التعليم الأساسي ومحو الأمية، وخاصة للفتيات والنساء، أحد المقومات الأساسية لكل البرامج. وتم تنفيذ مشروعات هامة لمحو الأمية في أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا.

١٩- وتقوم اليونسكو، من خلال مشروع "الحد من الضعف لتوفير أسباب العيش المستدامة"، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالأيدز والوكالات الأخرى الموجودة في جنوب افريقيا وآسيا (الهند) وأمريكا اللاتينية، بالعمل مع السكان المهمشين والمستضعفين على تحسين المهارات التي تتيح لهم كسب الزرق عن طريق التعليم الأساسي، والتدريب على المهارات المهنية، بما في ذلك أساليب الزراعة العضوية.

٢٠- وتمنح اليونسكو ثلاث جوائز لمحو الأمية سنوياً، وهي: جائزة محو الأمية المقدمة من الرابطة الدولية للمطالعة، وجائزتا الملك سيجونغ لمحو الأمية. وكانت "المساواة بين الجنسين" موضوع الجائزة الدولية لمحو الأمية لعام ٢٠٠٤. وكانت "جائزة محو الأمية المقدمة من الرابطة الدولية للمطالعة" من نصيب برنامج تعليم العاملين الذي ينفذ في جمهورية موريشيوس، بينما كانت "جائزتا الملك سيجونغ" من نصيب المنظمة غير الحكومية ألفا سول (AlfaSol) في البرازيل، والفريق التوجيهي لمحو الأمية في مقاطعة تشينغهاي الصينية (Qinghai). وكان "محو الأمية من أجل التنمية المستدامة" موضوع الجائزة في عام

٢٠٠٥. ومُنحت جائزة محو الأمية المقدمة من الرابطة الدولية للمطالعة إلى رابطة "بروغريسو" (PROGRESSO أي التقدم) الموزمبيقية، وتم منح جائزتي الملك سيجونغ إلى منظمة "غول" (GOAL أي الهدف) غير الحكومية السودانية، وإلى رابطة جامعات أمريكا اللاتينية الموجودة في اسبانيا. وأعلنت الحكومة الصينية مؤخراً أنها ترغب في أن ترعى، في إطار مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات، جائزة تحمل اسم جائزة اليونسكو – كونفوشيوس لمحو الأمية.

نحو تحسين مراقبة تنفيذ العقد وتقييمه

٢١– إن إحدى القضايا الهامة التي تواجه المجتمع العالمي هي قلة البيانات الوطنية بشأن حالة محو الأمية التي يمكن الوثوق بها والتي تتيح عقد المقارنات بين البلدان المختلفة. ويعمل معهد اليونسكو للإحصاء على تحسين الإجراءات التي يتبعها في جمع البيانات كما يشارك في جمع البيانات الإحصائية وتحليلها لأغراض بناء القدرات في البلدان النامية. وفي عام ٢٠٠٣، قام معهد اليونسكو للإحصاء، بالتعاون مع مقر اليونسكو ومعهد اليونسكو للتربية والبنك الدولي، باستهلال برنامج تقييم ورصد محو الأمية (LAMP) من أجل استحداث طريقة للقياس المباشر لمجموعة من المهارات الدالة على معرفة القراءة والكتابة. وزُودت البلدان بنموذج "تقرير عن التخطيط الوطني" لكي يتسنى لها تخطيط الأنشطة الأساسية لبرنامج تقييم ورصد محو الأمية، وتقدير تكاليف هذه الأنشطة.

٢٢– وفي عام ٢٠٠٤، توسعت اليونسكو في تطبيق برنامج نظم إدارة المعلومات المتعلقة بالتعليم غير النظامي (NFE/MIS)، الذي استُحدث في إطار برنامج رصد وتقييم التعليم غير النظامي بغية الاسترشاد به في رسم السياسات والتخطيط، وبغية تحسين إدارة التعليم غير النظامي وتنسيقه وتوفيره على المستويين الوطني ودون الوطني. وتم اختبار البرنامج لأول مرة في تنزانيا وكمبوديا والهند، ثم وُسّع نطاقه في عام ٢٠٠٤ ليشمل كوستاريكا. وأبدت الأردن والمغرب والنيجر في عام ٢٠٠٥ اهتماماً بالمشاركة في هذا البرنامج.

٢٣– ويقوم معهد اليونسكو للتربية بدعم مشروع جديد في ناميبيا لتعزيز القدرة الوطنية في مجال تقييم برامج التعليم غير النظامي وبرامج محو الأمية المصممة للشباب والكبار. واستمر مكتب اليونسكو في ويندهوك في تعزيز منهجيات رصد وتقييم أنشطة محو الأمية والتعليم غير النظامي. وحددت مؤشرات أساسية لرصد محو الأمية والتعليم غير النظامي.

٢٤– ويلاحظ أن محو الأمية هو موضوع *التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٦*. وسيساهم هذا التركيز على محو الأمية في تعزيز مكانة محو الأمية بوصفه محوراً أساسياً لكل أشكال التعلّم ولكل أهداف التعليم للجميع. وسوف يعالج التقرير أيضاً، لصالح جمهور واسع من أصحاب القرار في القطاعين العام والخاص، تعقد قضايا محو الأمية، على صعيدي رسم السياسات والممارسة العملية. وتساهم اليونسكو في إعداد التقرير بشكل عام من خلال ما يلي: استضافة الفريق المسؤول عن تحرير التقرير؛ وتقديم الدعم اللوجستي؛ وتكليف أحد الموظفين ليكون مديراً إدارياً؛ ودعوة أعضاء هيئة التحرير إلى الاجتماع، والمشاركة في هذه الهيئة؛ وقدمت اليونسكو أيضاً مساهمة مالية في فترة العامين هذه. ويقوم فريق التحرير المستقل المعني بإعداد "التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع" باستشارة موظفي اليونسكو في المقر وفي المكاتب الميدانية إلى جانب الشبكة الواسعة من أخصائيي التربية الذين يتعامل معهم المقر وهذه المكاتب، وعندما تناول فريق التحرير مسألة محو الأمية أجرى مشاورة من هذا النوع من خلال الاتصال الإلكتروني المباشر؛

ومن خلال تكليف الموظفين بإعداد وثائق أساسية متخصصة؛ ومن خلال الاستعانة بمعهد اليونسكو للتربية ومكتب التربية الدولي لليونسكو ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية. ويتعاون فريق التحرير المذكور على نحو وثيق مع معهد اليونسكو للإحصاء في كل ما يتعلق بجمع وتصنيف البيانات التي ترد في التقرير العالمي.

التحديات

٢٥- صمم عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، على غرار السنوات والعقود الدولية الأخرى للأمم المتحدة، لتوفير إطار يتسنى فيه تعبئة وتركيز الاهتمام بالقضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي وضمان اتخاذ إجراءات محددة بصددها. وبعد أن استُهل العقد في مقر الأمم المتحدة وفي البلدان، أصبح من الجلي أن هناك حاجة ماسة إلى تحديد وجهة العقد وغرضه بمزيد من الوضوح استناداً إلى برنامج من الأنشطة المتواصلة، فذلك يتسم بأهمية حيوية لجهد يغطي عقداً بأكمله. ويتضح أن أكثر الأنشطة والبرامج والمشروعات الجارية تعد، من زاوية تحقيق التنمية المستدامة والتحول الاجتماعي، محدودة من حيث الأجل الزمني، والنطاق، والموارد، وإمكانية التأثير في جودة الخدمات التربوية.

٢٦- ومن الواضح كذلك أن ضمان جودة تصميم ونوعية البرامج يقتضي وجود عزم سياسي، وموارد مالية طويلة الأجل وبنية مؤسسية فعالة. بيد أنه لم تول درجة عالية من الأولوية لتمويل محو أمية الكبار، والأطفال غير الملتحقين بالمدارس، والشباب الذين يفتقرون إلى الإلمام الكافي بالقراءة والكتابة رغم استجابة الجهات المانحة للنداءات الداعية إلى تقديم الأموال لدعم التعليم الابتدائي وتعليم الفتيات. ويتعين على اليونسكو عندما تضطلع بدور المنسق لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية أن تعالج القضايا المتعلقة بتوفير أنشطة جيدة النوعية لمحو الأمية، تستند إلى موارد مالية كافية، وبرامج قابلة للاستدامة، ودمج قضايا محو الأمية في عملية تخطيط التنمية على كل من المستوى القطاعي والوطني في كافة المنتديات. غير أن ذلك يتطلب تفاعلاً أكثر إيجابية وتعاوناً متسقاً متآزراً مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء المعنيين بالتنمية.

٢٧- ولكي تتمكن اليونسكو من أداء رسالتها فيما يتعلق بالأهداف الطموحة التي يصبو إليها عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، فإنها بحاجة إلى إظهار التزام متواصل من حيث تخصيص الموارد البشرية والمالية اللازمة. وقد اكتسب اليونسكو على امتداد زهاء خمسين عاماً خبرة نفيسة في طرح قضية محو أمية جميع الفئات العمرية على جدول الأعمال الدولي. ولكن عليها أن تسخّر هذه الخبرة والدروس المستفادة على نحو أفضل لتزود عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية بما يلزمه من أساس متين وبنية أساسية ومرونة واجبة لتوفير الخدمات المستدامة والجيدة التي تتوقعها الدول الأعضاء في اليونسكو. كما سيتطلب الأمر أن تظهر اليونسكو نفسها التزامها المستمر ولا سيما إزاء القضايا البديلة، والملحة في كثير من الأحيان، المطروحة على جدول الأعمال الدولي، وذلك لضمان معالجة المنظمة لمسألة محو الأمية بصورة مستدامة وملائمة للقرن الحادي والعشرين. ولهذا الغرض، ينبغي استخلاص أكبر قدر من الفوائد من الاجتماع القادم للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع الذي سيعقد في بكين ومن التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٦.

٢٨- وبناء على ما تقدم، فقد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

مشروع القرار المقترح:

إن المجلس التنفيذي،

١ - **إذ يذكّر** بالقرار ١٦٩م ت/٣,٤,٣ الذي دعا بموجبه المدير العام إلى العمل في ارتباط وثيق مع الشركاء في عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ضماناً لتحقيق محو الأمية، وإلى الرصد المتواصل للتقدم الذي يحرزه العقد، وتقديم تقرير إلى الجمعية العامة وإلى المجلس التنفيذي كل عامين، وزيادة المساعدة المقدمة إلى الدول الأعضاء التي تحتاج إليها،

٢ - **وقد درس** الوثيقة ١٧٢م ت/١٠ بشأن التقدم المحرز فيما يتعلق بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية،

٣ - **يطلب** من المدير العام أن يعزز الالتزام على نطاق المنظمة بمحو أمية جميع الفئات العمرية وأن يضمن الاضطلاع بعمل منسق ومستدام مع المكاتب الميدانية للمنظمة ومعاهدها المتخصصة ومع شركاء اليونسكو بما يكفل النجاح في تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية؛

٤ - **ويدعو** المدير العام إلى أن يرصد بصورة متواصلة التقدم الذي يحرزه العقد بالتعاون مع الشركاء في عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية على المستويين الإقليمي والدولي وأن يعد تقريراً عن هذا التقدم يقدمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والستين وإلى المجلس التنفيذي في دورته السابعة والسبعين بعد المائة في خريف عام ٢٠٠٧.